بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة متنوعة وغزيرة وميسرة جدًّا، بعنوان:

(لغة القرآن والحفاظ على الهُوية)

كيف نحافظ عليها، وننميها، ونمكنها فى الحياة (١)

للمفكر الإسلامي

الدكتور/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجمعة: ٤ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ/ ٦ ديسمبر ٢٠٢٤م

الحمد لله الذي نزَّل الفرقانَ على عبده ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا، والصلاةُ والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وقدوةً للعابدين، سيدنا محمد (ﷺ) الذي جاءنا من ربه بالبينات والذكر الحكيم، وعلى آله وصحبه، ومَن سار على دربه إلى يوم الدين...

وأشهد أن لا إله إلا الله، ولي الصالحين، وقيوم السموات والأرضين.. وأشهد أن سيدنا محمدًا رسولُ الله، إمامُ المرسلين، وقائدُ الغرّ المحجلين..

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، الأشرفان الأنوران، الأعطران الأزهران، المزهران المثمران، على مَن جُمعت كلُّ الكمالات فيه.. وعلى آله وصحبه وتابعيه..

يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا *** واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم
مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا *** عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

اللهم رضّه عنَّا، وارض عنَّا، برضاه عنَّا.. ووضئنا يا ربنا بأخلاقه العظيمة وحقق أمانينا بزيارته، وافتح أبواب رؤيته، ونيلَ شفاعته، يا رب العالمين... أما بعد

أيها المؤمنون: لقد شرفنا الله (تعالى) بنعمة الإسلام، ورفعنا بلغة القرآن، وأمرنا بالحفاظ على هُويتنا الإسلامية والعربية، وجعل اللغة العربية لغة الدين والعلم والتاريخ ولغة أهل الجنة.

عباد الله، حديثنا اليوم عن لغة عظيمة، **حملت رسالة السماء إلى الأرض**، وهي لغة القرآن الكريم، اللغة العربية، والتي تمثل ركنًا أساسيًا من هُويتنا وثقافتنا.

وقبل أن نتحدث عن سيدة اللغات، نشير في عجالة إلى معجزة اللغة باعتبارها آية مِن آيات الله الكونية، ونعرض لأهميتها وخصائصها.

---

(١) هذه الخطبة كُتبت بشكل تجديدي وإثرائي؛ للإسهام في زيادة وعي السادة العلماء والخطباء واطلاعهم على الجديد في الموضوع، ..... في محاولة للاقتراب من المشكلات الحياتية والإسهام في تقديم الحلول الناجعة لها، في إطار تحقيق أهداف خطبة الجمعة التي حددتها وزارة الأوقاف. وللسادة الأئمة والدعاة الاطلاع عليها ودراستها، واختيار ما يناسبهم منها... والله ولي التوفيق.

اللغة آية كونية:

من تمام فضل الله (تعالى) على الناس أنه ميزهم بالعقل والبيان واللسان، والنطق والكلام واللغات، وهي من أجلِّ نعم الله (تعالى) التي بها تدار الحياة...

وجعل اللغات والألسنة آية من آيات الله الكونية التي تنطق بلسان الحال والمقال على وجود الله، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) (الروم: ٢٢).

فاللغات والألسنة التي سيَّرَها الله في هذه الحياة، من الآيات الكونية الكبرى، التي تَلَت مباشرة خَلْقَ السموات والأرض، والتي جعلهما الله معا آيات للعالمين في كل مكان وزمان، مهما تواترت الأزمان، وتغير المكان.

قال تعالى: (... وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ ...) على كثرتكم وتباينكم، مع أن الأصل واحد، ومخارج الحروف واحدة، ومع ذلك لا تجد صوتين متفقين من كل وجه –وكذا ولا لونين متشابهين من كل وجه– إلا وتجد من الفرق بين ذلك ما به يحصل التمييز. وهذا دال على كمال قدرته، ونفوذ مشيئته [٢] وعنايته بعباده ورحمته بهم أن قَدَّر ذلك الاختلاف الذي يعد إثراء للحياة.

معجزة اللغة:

اللغة: معجزة مَيَّز اللهُ (تعالى) بها الإنسانَ، وهي الوسيلة التي يستطيعُ الإنسانُ مِن خلالها أن يعبر عما يدور في نفسه، أو يجيش في صدره، أو يجول في عقله، أو يثور في وجدانه.

واللغةُ: (مقْدرةٌ عضوية) على التحكم في الأصوات المتغايرة الصادرة من أعضاء النطق فينا، و(مقْدرةٌ عقلية) على الربط بين الرمز المنطوق ومغزاه الذهني.

ومن ثم فالإنسان له مقْدرتان: (عضوية – وعقلية). أما الببغاء فله مقدرة واحدة (عضوية). بينما للأبكم مقدرة واحدة (عقلية).

اللغة لها صورتان:

الأولى: منطوقة، وهي مجموعة من الرموز السمعية التي ربط الإنسان بين كل منها بمغزى معين.

والثانية: مكتوبة، وهي مجموعة من الرموز البصرية التي أريد لها أن تمثل تلك الرموز السمعية[٣].

وتبقي قضية اللغة برمتها معجزة ربانية، ومنحة إلهية، هَدَى اللهُ (تعالى) الإنسانَ إليها؛ لتكون من أهم الوسائل لإعمار الكون والحياة.

أهمية اللغة في الحياة:

١-اللغة وسيلة التواصل والتعارف بين الناس حول العالم: فالشخص الواحد لا يمكن أبدًا أن يستقل بجميع حاجاته، بل لابد له من التعاون مع أبناء جنسه، ولا تعاون إلا بالتعارف، ولا تعارف الا باللغة. واللغة هي التي تُسهل وتُيسر التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، وتساعدنا في نقل الخبرات، وتربط بين الأفراد والمجتمعات. وتسهم في بناء علاقات شخصية ومهنية، وتعزز التعاون والتفاهم بين الشعوب.

ومن ثم "فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتُقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة"[٤].

٢– اللغة وعاء الفكر والتراث والخبرات البشرية عبر عصور التاريخ، وهي ناقلة الثقافة للأجيال: فتحمل تراث الشعوب والحضارات وتاريخها، وتنقل العادات والتقاليد والقيم إلى الأجيال المتعاقبة.

٣– اللغة هي أداة التعليم والتعلم: وهي مفتاح اكتساب العلوم والمعارف والخبرات والمهارات والجدارات، وهي الأداة التي تسهل فهم المفاهيم وتعليم الآخرين.

---

(٢) انظر: تفسير السعدي للآية الكريمة.

(٣) د/ مجاهد توفيق الجندي: موسوعة الفنون الإسلامية (الخط العربي وأدوات الكتابة)، ص ١–٤ بتصرف

(٤) نهلة النمر: ظاهرة الفرانكو تصيب اللغة العربية بالمسخ، ١٩ يناير ٢٠١٦

٤- **واللغة هي أساس الهُوية**: تعكس هُوية الأفراد والمجتمعات، وتحفظ التراث الثقافي للأمم والحضارات.
٥- **واللغة تعزيز الوحدة**: فتوحد المجتمعات التي تتحدث لغة مشتركة، وتسهم في ترابط الأفراد داخل الثقافة الواحدة.
٦- **واللغة وسيلة للإبداع**: فتعبر عن الإبداع الأدبي والفني، وتستخدم في الفنون المختلفة كالشعر والقصص.
٧- **واللغة أداة سياسية ودبلوماسية واقتصادية**: تعزز العلاقات الدولية، وتستخدم في التفاوض وحل النزاعات، وفي الأعمال والتجارة العالمية.
٨- **واللغة وسيلة للتطوير الشخصي والانفتاح على الثقافات المختلفة**: فمن أجاد لغة اطلع على فكر أهل لغة وتراثهم، ومن أجاد لغتين أطلع على منتوج حضارتين، ومن أجاد عدة لغات اطلع على خبرات أمم وشعوب وحضارات متنوعة.
٩- واللغة هي واسطة العَقد التي تربط الحاضر بالماضي وبالمستقبل، ولولاها لَمَا حدث ذلك.

خصائص اللغة:

تتميز اللغة بعدة خصائص، منها أنها:

- **إنسانية**: اللغة سمة خاصة بالبشر ولا توجد بشكلها الكامل عند الكائنات الأخرى.
- **حاملة للثقافة**: تحفظ التراث والتاريخ وتنقل القيم بين الأجيال.
- **قابلة للتعلم**: يمكن تعلم لغات متعددة.
- **رمزية**: تعتمد على رموز (كلمات وأصوات) لتمثيل المعاني.
- **صوتية**: تعتمد على الأصوات كأداة أساسية للتعبير.
- **تطورية**: تتغير مع الزمن لتناسب احتياجات المجتمع.
- **نظامية**: تحتوي على قواعد نحوية وصرفية تضبط استخدامها.
- **إبداعية**: تتيح للمستخدم إنتاج تعبيرات جديدة وغير محدودة.
- **متعددة الوظائف**: تُستخدم للتواصل، التفكير، التعليم، والإبداع.
- **مكتسبة**: تُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي وليست وراثية.
- **تعبيرية**: تعبر عن المشاعر، الأفكار، والثقافة.
- **متنوعة**: تختلف باختلاف الثقافات واللهجات، مع بقاء قواعدها العامة.

العربية سيدة اللغات:

اللغة العربية "هى الترسانة التى تحمى الأمة، وتحفظ هويتها وكيانها ووجودها، وتحميها من الضياع والذوبان في الحضارات والأمم الأخرى، ولغتنا العربية هى سيدة اللغات، فلا تجاريها أو تعادلها أي لغةٍ أخرى سواء في الدقة"[٥] أو في البنية التركيبية، والبلاغية، والدلالية.. واللغة العربية هي أهم مقومات الهُوية العربية والذاتية الإسلامية.

إن لغةَ الأمَّة هي هُوية الأمَّة، "وقد منح اللهُ –تعالى– اللغةَ العربية من الخصائص واللطائف ما تفوقت به على جميع اللغات، لذا اصطفاها الله –جل جلاله – لتكون لغة كتابه الخالد الذي ختم به كُتُب السماء إلى الأرض، فلا كتاب بعده، وتكفّل الله بحفظ القرآن الكريم فقال (جلَّ وعلا): (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ١٥).

وتكفّل تبعا لذلك بحفظ اللغة العربية؛ لأنها لغته التي بها نزل، وتلك مفخرة باقية، تحفظ العربية أبدًا، مهما جار عليها أهلوها بالصدود والإعراض والهجر، فهي لغة لا تموت وإن ماتت جميع لغات العالم [٦] .

ومن ثم فإن سيدة اللغات، شرفها الله بعدد من الفرائد، والخصائص، منها:

- أنها **شريفة مُشَرَّفة** بتشريف الله لها، **مُشَرِّفة** لمن أتقنها ووعاها وحمل كلام الله في قلبه.

---

(٥) نملة النمر: ظاهرة الفرانكو تصيب اللغة العربية بالمسخ، ١٩ يناير ٢٠١٦

(٦) د/ سلامة جمعة داود: من سعة العربية وإعجاز القرآن الكريم، مجلة الأزهر، ج ٦، السنة ٩٨، جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ/ ديسمبر ٢٠٢٤م، ص ١٢٦٥

وهي **لغة الوحي الشريف المعصوم المنزل على نبينا ولغة القرآن العظيم**، فقد اختارها الله (عَزَّ وجلَّ) وشرفها لأن تكون لغة كلامه الخالد ودستوره العظيم للبشرية (القرآن الكريم). فهى لغة الوحى الإلهى قال الله تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف: ٢)، (وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ) (الشعراء: ١٩٢- ١٩٥)، فشرَّف اللغة العربية بنزول القرآن بها؛ لما تتميز به من فصاحة وبلاغة وقدرة على التعبير الدقيق، مما جعلها تتسع لمعاني القرآن العميقة والموجهة للبشرية كافة. وإذا كان الله (عَزَّ وجلَّ) قد كتب للقرآن الكريم سموق المجد، وشأو المعالي، فمنحه كل أنواع الشرف العظيم:

- الشرف الإلهي،
- والشرف الملائكي،
- والشرف البشري،
- والشرف الزماني،
- والشرف المكاني، حيث أنزله من أفضل مكان إلى أفضل مكان... أنزله الله إلى اللوح المحفوظ، ومنه إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم من بيت العزة إلى أفضل نبي هو سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وحمله أفضل مَلَكٍ: هو جبريل الأمين، في أفضل ليلة هي ليلة القدر، في أفضل شهر: هو شهر رمضان، في أفضل مكان: هو مكة المكرمة والمدينة المنورة، لخير أمة أخرجت للناس: (الأمة الإسلامية)، بأفضل اللغات وأكرمها: وهى العربية الشريفة..

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَــرَتْ	***	ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَم
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وهُوَ مُنْتَظِمٌ	***	وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِم
فَمَا تُطَاوِلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى	***	مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَم
آيَاتُ حَقّ مِنَ الرَّحْمَنُ مُحْــدَثَةٌ	***	قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالقِدَم
لَمْ تَقْتَــرِنْ بِزَمَانٍ وَّهْيَ تُخْبِــرُنَا	***	عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
مُحَكَّمَـاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ	***	لِذِيْ شِقَاقٍ وَمَا تبْغِيْنَ مِنْ حَكَم
إِنْ تَتْلُهَا خِيْفَ مِنْ حَرّ نَارٍ لَظَى	***	أَطْفَأْتَ حَرّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِم
كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ	***	مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَم
وَكَالصِّــرَاطِ وَكَالْمِيْزَانِ مَعْدَلَةً	***	فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِيْ النَّـاسِ لَمْ يَقُم
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ	***	وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَم
مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	***	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

وقد تكفل الله (تعالى) **بحفظ كتابه الخالد**، قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ١٥)، فكانت هذه الآية إيذانا وإعلاما من الله الجليل -سبحانه- بتكفله بحفظ كتابه، وبالتالي حفظ لغته، وشرَّف نحوها، وصرفها، وبلاغتها، وخطوطها، وسائر علومها...

- وهي اللغة التي **كَتب الله لها أفضل المكارم، ومقومات العالمية**
- وهي اللغة التي **كتب الله لها البقاء والخلود**
- وهي أوسع اللغات وأوسع الألسنة، وأكثرها ألفاظًا، بل إن بعض الألفاظ فيها له أكثر من عشرين جمعا مثل: لفظ (عبد) الذي يُجمع على: (عَبِيد - عِبَاد -عُبَّاد- أَعْبُد -عُبَّد -عَبْدَة - عُبُود - عُبْدَان - عَبَّاد - عَبَادِين - عَبِيدُون - عُبَّادُون - عُبُودَة - أَعْبَاد - عَبَائِد - عُبُودِيَّات - عِبَادِيُّون - عُبَيْد- عَبْدَة - عَبِيدَة).

وهذا التعدد يعكس ثراء اللغة؛ ذلك لأن التنوع في صيغ الجمع يُستخدم للتعبير عن فروق دقيقة في المعاني أو للإشارة إلى دلالات مختلفة مثل الكثرة أو القلة أو التخصيص...إلخ.

وهذا التعدد في صيغ الجمع يبرز جمال اللغة العربية ودقتها البالغة في التعبير.

- أن **فهم الدين يعتمد على اللغة العربية**، فاللغة العربية هي مفتاح فهم القرآن والسنة، ومن ثم لا يمكن لأي شخص إدراك معاني الآيات القرآنية، وفقه مقاصدها، وتدبرها؛ إلا بإتقان اللغة العربية.

ونظرًا لأن **الشيخ/ محمد متولي الشعراوي** (رحمه الله) كان بارعًا في اللغة العربية، حيث امتلك أسلوبًا فريدًا في تفسير القرآن الكريم بلغة ميسرة وجذابة؛ مما جعله من أبرز المفسرين الذين أثروا في فهم الناس للقرآن. وتألقه في اللغة العربية وامتلاكه لناصيتها يعود إلى خلفيته الأزهرية التي تهتم بدراسة اللغة العربية بجميع فروعها، فضلا عن حبه للغة القرآن وعشقه لها.

- تشريف الله (تعالى) اللغة العربية بأن **جعلها الله لغة العبادة**، ذلك أن نزول القرآن باللغة العربية أعطاها مكانة رفيعة بين لغات العالم، وأصبحت لغة العبادة والصلاة للمسلمين، مما حافظ على انتشارها واستمرار تعلمها على مدار القرون.
- وهي اللغة التي **ارتضاها الله (تعالى) لأهل الجنة**.

مظاهر تشريف الله اللغة العربية:

وهكذا يتجلى تشريف الله (تعالى) للغة العربية في عدد من المظاهر التي تبين مكانتها العالية بين لغات العالم، ومن أبرز هذه المظاهر:

- **نزول القرآن الكريم باللغة العربية:** ولا ريب أن أعظم مظاهر التشريف هو اختيار الله (تعالى) اللغة العربية لتنزل بها آخر كتبه السماوية، وهو القرآن الكريم، قال تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف: ٢) وبذلك اللغة العربية أصبحت لغة الوحي، مما منحها قدسية ومكانة دينية عالية.
- **البلاغة والإعجاز،** فاللغة العربية تتميز بثراء مفرداتها ومرونتها وعمقها، وهو ما جعلها أداة مناسبة للتعبير عن المعاني الدقيقة، والإعجاز البياني للقرآن أكبر دليل على تفرد هذه اللغة وقدرتها على التعبير بطرق يعجز البشر عن مضاهاتها.
- **لغة العبادة:** فقد جعل الله اللغة العربية لغة العبادات الأساسية في الإسلام؛ فالصلاة، وقراءة القرآن، والأذكار، والدعاء في كثير من الأحيان ... كل هذه العبادات تقام بها، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من حياة المسلمين اليومية.
- **حفظها عبر الزمن:** من مظاهر التشريف أن الله (تعالى) تكفل بحفظ القرآن الكريم، وبالتالي حفظ اللغة العربية. قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩) وهذا الحفظ ضمن بقاء اللغة العربية محفوظة وسليمة عبر العصور. قال ابن كثير (رحمه الله) عنها في (تفسيره): اللغة العربية أفصح اللغات، وأجلاها، وأحلاها، وأعلاها،، وأبينها، وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أنزل الله أشرف الكتب، بأشرف اللغات، على أشرف الرسل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدئ إنزاله في أشرف شهور السنة وهو رمضان، فكَمُل من كلّ الوجوه.
- **عالميتها وانتشارها:** بفضل الله (تعالى) وبسبب الإسلام والقرآن الكريم، أصبحت اللغة العربية لغة عالمية يتحدث بها ملايين البشر، ولها تأثير عميق على لغات أخرى، مما يجعلها من اللغات الحضارية الكبرى.
- **فضلها على غيرها من اللغات:** بثرائها وجمالها وبيانها وبديعها وبلاغتها وأدبها ونحوها وصرفها وقدرتها على استيعاب مستجدات الحياة، وعلى التأثير في اللغات الأخرى.

هذه المظاهر تدل على أن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي لغة ارتبطت برسالة خالدة وغاية سامية.

** وكما شرف الله (تعالى) اللغة العربية، شرَّف أيضا أدوات الكتابة مثل القلم فأقسم به في مطلع سورة القلم، حيث قال: (ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) (القلم: ١)، والقَسَم بالقلم يدل على عظمته ومكانته الكبيرة، إذ إن الله لا يقسم إلا بعظيم، وقال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) (العلق: ١-٤) وتشريف القلم يدل على أن الإسلام دين المعرفة، وأن الكتابة هي وسيلة

للارتقاء بالإنسانية. القلم يمثل العلم الذي هو أساس الحضارات، فهو وسيلة التقدم في كافة المجالات، وقد اهتم الإسلام بنشر الكتابة والتعلم بين المسلمين مبكرا، وكان ذلك من أسباب ازدهار الحضارة الإسلامية.

إعجاز بلاغي في آية واحدة (قصة نبي في آية):

انظر مثلا إلى قول الله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (القصص:٧)؛ وقف أهل البلاغة عند هذه الآية، وقالوا آية عجيبة، فَقد جَمَعَ الله سبحانه وتعالى فيها (خَبَرَيْن – وَأَمْرَيْن –وَنَهْيَيْن –وَبِشَارَتَيْن):

- الخَبَرانِ: (وَأَوْحَيْنَا) – (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ)
- والأمْرَانِ: (أَنْ أَرْضِعِيهِ) – (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)
- والنَّهْيانِ: (وَلَا تَخَافِي) – (وَلَا تَحْزَنِي)
- والبِشَارَتان: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) – (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

وهذه الآية الكريمة على وجازتها فإن فيها الإيجاز والاختصار والبيان الغالي والبلاغة والعظمة في كلام ربنا (جلَّ وعلا)، حيث اختصرت قصة سيدنا موسى في آية واحدة.

وهذه الآية –كنموذج لإعجاز القرآن– موجهة إلى الدنيا كلها في كل عصورها ومصورها، وتمثل كغيرها من آيات القرآن نموذج للتحدي، فقد عجز العرب وهم أهل البلاغة والفصاحة أن يأتوا بمثله، أو عشر سور منه، أو سورة منه، أو آية منه...إلخ، ولمَ لا وهو كلام الله.

النبي (ﷺ) وتعليم القراءة والكتابة:

شجع النبي (ﷺ) الصحابة الكرام على تعلم القراءة والكتابة والترجمة: وتراثه الشريف (القولي والفعلي) يؤكد ذلك، ومن ذلك: أنه اشترط لفكاك الأسير من قريش في يوم بدر، تعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة[٧]؛ فراجت الكتابةُ في عصره (ﷺ)، حتى بلغ عدد كتّاب الوحي أكثر من أربعين كاتبًا.

النبي وتعليم اللغات والترجمة:

ثبت أن النبي (ﷺ) أمر زيد بن ثابت الأنصاري أن يتعلم السريانية والعبرانية فتعلمها رضي الله عنه حتى استطاع أن يكتب إلى اليهود، وأن يترجم إذا كتبوا.

فعن زيد بن ثابت (رضي الله عنه) قال لي رسولُ اللهِ (ﷺ): (أتُحسِنُ السُّرْيانيَّةَ؟ إنَّها تَأْتِيني كُتبٌ). قال: قُلتُ: لا، قال: (فتَعلَّمْها)، فتَعلَّمْتُها في سَبعةَ عَشَرَ يومًا [٨].

وبالإضافة إلى زيد بن ثابت (رضي الله عنه)، اهتم النبي ﷺ بتشجيع الصحابة على تعلم اللغات المختلفة.

ومن هؤلاء الذين كانوا يجيدون اللغات: سلمان الفارسي (رضي الله عنه) كان مجيدا للغة الفارسية بفضل خلفيته الفارسية... وغيره.

وتنبع أهمية تعلم اللغات في عصر النبي (ﷺ) من أنها كانت وسيلة لنقل رسالة الإسلام إلى الشعوب المختلفة، وساعدت على فهم رسائل الملوك، وعززت الحوار الديني والثقافي مع أصحاب الديانات الأخرى.

هذا الاهتمام بتعلم اللغات يعكس بُعد النظر النبوي في بناء أمة تتفاعل مع العالم وتقدم رسالتها بوضوح.

العلاقة بين اللغة العربية والقرآن الكريم

اللغة العربية والقرآن الكريم مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، حيث اختار الله (عَزَّ وجلَّ) اللغة العربية لتكون وعاءً لكلامه المنزل.

وقد أثر القرآن في تطور اللغة العربية، وأثراها من خلال:

---

(٧) لمزيد من المعلومات راجع: عبد العزيز الدالي: الخطاطة (الكتابة العربية)، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٢٢.

(٨) أخرجه شعيب الأرناؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء– صحيح.

- توحيد اللهجات العربية المختلفة في لغة القرآن الفصحى.
- تطوير معاجم اللغة وتدوينها لتفسير كلمات القرآن وفهمها.
- ظهور علوم اللغة كالنحو والصرف والبلاغة لخدمة القرآن.

وهكذا فإن اللغة العربية لم تكن فقط وسيلة لتدوين القرآن؛ بل هي جزء من إعجازه، وعلاقتها بالقرآن علاقة تكامل؛ فالقرآن حفظ اللغة، واللغة حملت رسالة الإسلام إلى العالم.

اللغة العربية والهُوية الإسلامية:

الحفاظ على اللغة العربية هو حفاظ على الهُوية.
فاللغة ليست فقط كلمات تُنطق، بل هي ذاكرة الأمة وثقافتها.
ونحن عندما نحافظ على لغتنا، فإننا نحافظ على عقولنا وتراثنا.
واجبنا تجاه اللغة العربية:

١. **تعلُّم اللغة وتعليمها**: أن نتقن العربية ونعلّمها لأولادنا وأجيالنا.
٢. **استخدام اللغة الفصحى**: في حياتنا اليومية قدر المستطاع، والتحدث بها لنشر جمالها.
٣. **حماية اللغة من التشويه**: بالحذر من المزج العشوائي بين العربية واللغات الأجنبية دون حاجة، خاصة بين الشباب.

فلنتجنب استبدال لغتنا بمصطلحات دخيلة أو تقليد عشوائي للهجات وألفاظ لا تمت لهُويتنا بصلة.

طُرفة إعرابية قالها أحد الظرفاء تدل على ثراء اللغة

"تزوجتُ الثانيةَ ظُهرًا"

في إعراب كلمة "الثانيةَ" وجهان:
الوجه الأول: إن كنت **خائفًا** من زوجتك، أعربتَ "الثانيةَ" ظرف زمان،
أي: في الساعةِ الثانيةِ.
الوجه الثاني: إذا كنت **شجاعًا**، أعربتَ "الثانيةَ" مفعولا به، أي تزوجت امرأة ثانية، وظهرًا: ظرف زمان.

ربنا يستر

الاستعمار وأهدافه الخبيثة (القديمة والجديدة) تجاه اللغة العربية والهُوية الإسلامية:

همسة عتاب!!

تواجه لغتنا العربية الجميلة عبر تاريخها المديد المجيد، تحديات شتى، وستظل تواجه شئنا أم أبينا، والمهم أن نكون على قدر التحديات المتنامية والمصاحبة للفضاء الإلكتروني والذكاء الاصطناعي التي تُحاك لها بليل.
وإن انتشار «الفرانكو أراب»، و«العربيزي»، –وما سيستجد مستقبلا– لحلقة من سلسلة التحديات التي تواجه لغة القرآن والحرف العربي المجيد.
ولا يحسبن أحد أن الاعتداء على الحرف العربي في عصرنا الراهن جديد.. كلا فليس هذا هو الاعتداء الأول، ولن يكون الأخير..

سقوط الأندلس.. واستبدال الحرف اللاتينى (٩) بالعربى:

فقد سقطت الأندلس في أيدي الإسبان، وما حدث على أيديهم للعرب والمسلمين –آنذاك– سيظل حاضرًا في ذاكرة التاريخ.

لقد أمعنوا في فعل كل ما من شأنه طمس ملامح الثقافة العربية والإسلامية، ومن ذلك أنهم أجبروا العرب على كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية!!.

وعمد الاحتلال الأوروبى لبلدان العالم العربى والإسلامى إلى التضييق على اللغة العربية الفصحى، وحصرها في المساجد فقط، والدعوة إلى استبدالها باللغة العامية الدارجة، وإلغاء الحرف العربى، والاستعاضة عنه بالحرف اللاتينى، بحجة صعوبة تعلمها وعجزها عن التعبير عن المصطلحات الحديثة(١٠)، وسخَّروا لنشر هذه الأفكار الكاذبة مجموعة من المستشرقين والأبواق!!

لقد سعى المستعمرون قديمًا إلى تمكين لغاتهم وتسكينها محل اللغة العربية، وفعلوا الأفاعيل؛ لتحقيق مآربهم؛ وكان مما فعلوه في اللغة أنهم:

- شككوا فيها تارة..
- وطالبوا بإحلال العامية مكانها تارة ثانية،
- وتوطين الحروف اللاتينية محل الحروف العربية تارة ثالثة،
- وجنَّدوا الأبواق الناعقة وموَّلوها بسخاء لتحقيق ذلك تارة رابعة،
- ونشروا في الإعلام السخرية من العاملين في حقلها تارة خامسة؛ بهدف قطع صلة العرب والمسلمين تدريجيا بلغة القرآن العظيم!

ولله الحمد فقد باءت محاولاتهم بالفشل في حينها بفضل الله، ثم بفضل جهود جبارة، وعقول واعية.

المستعمرون الجدد:

وفي العصر الراهن يطل من جديد مشروع خطير، أعده بإحكام "المستعمرون الجدد"، لكتابة العربية بالحرف اللاتينى، كواحدة من سلسلة الخطط المدبرة لنسف مقومات الهُوية العربية والإسلامية وتراثهما، مسخرين لذلك العولمة الثقافية وآلياتها الإعلامية الحديثة، (وسائل الاتصال، وشبكات التواصل الشبكى)؛ للتمكين لما يُدعى بلغة «الفرانكو أراب»!!... بهدف:

١. نبذ اللغة العربية الفصحى وإبعادها عن الواقع وعن مسرح الحياة!!
٢. إحلال العامية مكان الفصحى!!
٣. كتابة العامية بالحروف اللاتينية!!

كل ذلك بهدف تحقيق البعاد بين المسلمين وبين كتابهم المقدس (القرآن العظيم).

ولولا القرآن الكريم –الذي حفظها، وحصَّنها، وسيظل يحصَّنها– وجهود المخلصين من أبنائها لكان لهم ما يريدون!!.

صرخات مدوية: احذروا الزاحف الخطير على العربية (الفرانكو أراب)

إنني من هذا المقام أصرخ صرخات مدوية لمواجهة الزاحف الخطير على العربية.. وهو ما يسمى "الفرانكو أراب"، الذي يستخدمه النشء والشباب في حواراتهم ومحادثتهم..!! والذي يعد خطرا داهما على مستقبل لغتنا وهُويتنا..

وفيها يتم كتابة اللغة العربية بحروف إنجليزية، ومزيج من الأرقام داخل بنية الكلمة غالبا؛ وذلك لأنه لا توجد بعض الحروف في الإنجليزية تناظر الحروف العربية، بمعنى: في اللغة العربية حروف ليس لها مماثل صوتي في اللاتينية؛ فتم استخدام عدد من الأرقام الإضافية الأخرى لتعويض ذلك، بحيث يعبر كل رقم عن حرف من الحروف العربية!! فترى الكلمة مكتوبة بحروف إنجليزية وأرقام، بشكل رهيب يدعو إلى الاستغراب ومن ثم الحيطة والحذر!! فمثلا عند كتابة عبارة (صباح الخير) بـ «الفرانكو أراب»، فتكتب هكذا: **saba٧ el ٥eir.**

---

(٩) الباء تدخل على المتروك.

(١٠) «الفرانكو أرابيك»: مفهوم حديث وأبعاد تاريخية، تقرير علمي أعده: محمد السمبوك، البيان: ٣٠ نوفمبر ٢٠١٧

فماذا نحن فاعلون..؟!.

إنني من هنا.. من على هذه المنصة الغراء، أدق ناقوس الخطر بقوة، وأقول: إننا في حاجة ماسة إلى حملة عربية إسلامية حقيقية لمجابهة ظاهرة «الفرانكو أراب»، وسن القوانين التي تمنع استخدامها، وأدعو كل واحد في موقعه، أن يقوم بدوره للحفاظ على اللغة العربية، ومواجهة هذا الزاحف الخطير، في بيته، وفي محيطه، ومع أولاده، في المدارس، والجامعات، وفي الإعلام، والمؤسسات المختلفة...إلخ.

ومما يزيد الأمر خطورة أن هذه الفكرة "الدنيئة" –لاختطاف الهُوية العربية– تنتشر بين الشباب الذين هم أمل الأمة العربية ومستقبلها.

ومما يؤسف له أن قضية «الفرانكو أراب» لم تأخذ حقها من الدراسة الأكاديمية العلمية، ولم تفرد لها بحوثٌ علمية جادة –على الرغم من انتشارها وخطورتها البالغة.

إننا إذًا أمام خطر حقيقى، ذلك لأن «الفرانكو أراب» قد طالت أشياء كثيرة في حياتنا، ولا تزال تزحف، وتدمر في سُكُونٍ.

وسنظل نصرخ في وجه هذا الخطر إلى أن يفيق العرب أجمعون؛ لحماية هُويتهم ولغتهم لغة القرآن العظيم قبل فوات الأوان.

وهكذا تتواتر على العربية التى شرَّفنا الله بها، هذه التحديات الخطرة في ظل إهمال مِنَّا وتراخ في الحفاظ عليها!.

والعجيب أنه في الوقت نفسه يتبارى الإنجليز والفرنسيون والروس واليابانيون والصينيون... وغيرهم، في الحفاظ على لغاتهم ليل نهار، ويبذلون في سبيل ذلك الغالي والثمين!! (١١).

مع الأخذ بعين الاعتبار أنه إذا كانت اللغة العربية قوية بتقوية الله (تعالى) لها وحفظه إياها؛ فسُداها ولُحمتها القرآن الكريم وهى بذلك قوية بنا أو بغيرنا، فيجب علينا أن نكون نحن الأقوياء؛ حتى لا نساعد "الفرانكو، وغيره الزواحف الخطرة على التجرؤ عليها أو التأثير فيها...

فهل نحافظ على لغتنا؟

وهل نعود إلى أحضانها الدافئة؟

وهل نُيسر علومها؟

وهل نمكنها في حياتنا؟

الإجابة: تكمن فيما سنراه من أبناء اللغة العربية البالغ عددهم حوالي (٤٥٠) مليون شخص حول العالم.

عباد الله: نسأل الله أن يجعلنا من عباده الصالحين، الذين يحافظون على دينهم، وقرآنهم، وسُنة نبيهم، وعلى هُويتهم ولغتهم وتراثهم النفيس، وعلى شتى النعم التي أنعم الله تعالى بها عليهم....

أيها المسلمون: اذكروا الله، ووصلّوا وسلّموا على خير البرية، سيدنا محمد، كما أمركم ربكم فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: ٥٦).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشِى الْخَلْقِ مِنْ عَدَمِ *** ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ
يا رَبَّ بالمُصطفى بَلِّغْ مَقاصِدَنَا *** واغفِرْ لنا ما مَضى يا واسعَ الكَرَمِ
واغفِرْ إلهي لِكُلّ المُسلمينَ بما *** يَتْلون في المَسجدِ الأقصى وفي الحَرَمِ
بجاه مَن بَيْتُه في طَيْبَةٍ حَرَمٌ *** وإسمُه قَسَمٌ مِن أعظمِ القَسَمِ
مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا *** عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

عباد الله: أوصيكم ونفسى بتقوى الله... يقول الحق (تبارك وتَعَالَى): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران: ١٠٢). **أما بعد،**

(١١) راجع ذلك مفصلا كتاب **من عسل النحو**، للدكتور أحمد علي سليمان.

أيها المؤمنون:

انظروا وتأملوا وتعجبوا!! الأمم المتحدة تحتفي باللغة العربية وتخصص يوما عالميا للاحتفال بها، ونحن نترك الزاحف الخطير (الفرانكو أراب) يعبث بها!! إن هذا لشيء عُجاب!!

الأمم المتحدة تحتفي باللغة العربية... الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية

اليوم العالمي للغة العربية يُحتفل به في ١٨ ديسمبر من كل عام، وذلك بناءً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام ١٩٧٣، الذي اعتمد اللغة العربية كواحدة من اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة.

واحتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للغة العربية، يستهدف:

١. إبراز مكانة اللغة العربية في العالم.
٢. تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية.
٣. الحفاظ على التراث الذي كُتب بها.
٤. التنوع الثقافي.

أيها السادة:

ونحن على موعد بعد ساعات (بإذن الله تعالى) من انعقاد المسابقة العالمية للقرآن الكريم في دورتها الحادية والثلاثين والتي تنظمها وزارة الأوقاف المصرية، وأيضا ونحن على مقربة من يوم ١٨ ديسمبر (وهو اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية) أناشد المؤسسات التعليمية، والمكتبات والمؤسسات الثقافية، ووسائل الإعلام والحكومات العربية، بالقيام بما يلي:

- تعزيز استخدام اللغة العربية في الذكاء الاصطناعي والتطبيقات الحديثة.
- إدماج اللغة العربية في المناهج بطرق مبتكرة.
- التصدي للمصطلحات الدخيلة واللحن في الكلام.
- استخدم لغة عربية سليمة ورشيقة في وسائل الإعلام.

الدور المطلوب من الجميع:

- **الحكومات**: وضع سياسات وتشريعات مُلزمة تدعم تعلم اللغة العربية وتطويرها، وتمكينها واستخدامها في شتى مجالات الحياة.
- **الأسر**: تشجيع الأولاد على التحدث باللغة الفصحى والقراءة بها.
- **الشباب**: استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من اللغات الأجنبية والفرانكو أراب.

واجبنا نحو العربية التي كرمها الله:

من الواجب علينا –نحن العرب والمسلمين– نحو اللغة العربية لغة القرآن أن يكون لنا إسهامات حضارية ملموسة باللغة العربية في:

الطب،
والصيدلة،
والعلوم،
والهندسة،
والتكنولوجيا،
والاختراعات،
والاكتشافات،

ولغات البرمجة التي يجب أن نبدع فيها؛ فتُصمم وتُنفذ باللغة العربية من الألف للياء. وحتى الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أولادنا ليل نهار، يجب أن ينهض بتصميمها مهندسونا ومبرمجونا باللغة العربية، على أن تتضمن مهارات نافعة، وقيمًا بانية مباشرة وغير مباشرة، تحاكي، بل تفوق الألعاب الإلكترونية الأجنبية التي أدمنها أولادنا والتي تؤدي بهم إلى الشطط، والعنف، وفقدان الهُوية والضياع...!

أوقن أننا قادرون على تنفيذ ذلك بالأداء الحضاري المتميز، فقد علَّمنا العالم من قَبل، وعلماؤنا المبدعون منتشرون في كل بقعة من دول العالم، يطورون، ويبدعون، ويُسعدون... وإنا بعون الله لقادرون.

ونحن ندعو للحفاظ على العربية وأن يكون لنا إسهامات حضارية حقيقية بها، نؤكد أنه كُتبت باللغة العربية قديما العلوم التالية:

- علوم الطب والجراحة
- وعلوم الفلك
- وعلوم الجغرافيا
- وعلوم الكيمياء
- وعلوم الفيزياء والبصريات
- وعلوم الفلسفة
- وعلوم الهندسة
- وعلوم العمران
- وعلوم الرياضيات
- وعلوم الرياقة [١٢] وإنباط المياه الخفية...

وغيرها من العلوم التي علَّمت العالمَ كله، وتسابق الآخرون في تعلمها وترجمتها إلى لغاتهم للاستفادة من العلوم والفنون التي كُتبت بها.

كيف نُمكن للغة العربية لأجيالنا الحالية والقادمة:

إننا في حاجة إلى الاهتمام بالعلم والإبداع فيه؛ ليكون القوى الرافعة التي ترفع اللغة فوق مستوى العواصف، ومن ثم لا تطولها التحديات، حينها نكون قد أدينا جزءًا من الرسالة الملقاة على عاتقنا.

وإذا كان العالم يتغنى بجهود علمائه في القطاعات الطبية والصيدلية وغيرها، في تيسير هذه العلوم، بحيث تكون متاحة بشكل ميسر ومفهوم لشتى فئات المجتمع؛ فإن علماء العربية عليهم مثل هذا الدور المهم وزيادة، لبسط اللغة العربية اليسيرة بين جموع الطلبة والطالبات، بل وبين شتى شرائح المجتمع وفئاته، بشكل محبب وجذاب..

وعلينا:

- مخاطبة الأجيال الجديدة بلغة يسيرة، جذابة وغير مخلة.
- إعداد مقررات للنحو الوظيفي تشتمل على القواعد التي تستخدم فعليا في الحياة وبطريقة ميسرة وجذابة.
- إعداد مقاييس علمية لمعاملات السهولة والصعوبة تجنبا لتدريس موضوعات صعبة لا يمكن استيعابها.
- تيسير تعليم اللغة وإبعادها عن التعقيد (وقد مَن الله تعالى عليّ بتأليف كتاب بعنوان: من عسل النحو).
- العناية بلغة المناهج بعيدا عن الألفاظ الصعبة والغموض والحشو.
- تذليل اللغة للناشئين واختصار قواعدها وتوضيحها بأسلوب تربوي حديث.
- التخلي عن الغموض والجمود والصعوبة.
- إدراك المشكلات التي أحاطت بدراسة اللغة وتدريسها والسعي لعلاجها.
- إقامة الجوائز وبذل الحوافز للمبدعين في مجال تيسير اللغة العربية وتمكينها في الحياة.
- تمكين اللغة العربية الفصحى (الرشيقة) في شتى وسائل بناء الوعي (الإعلام – التربية – التربية– الثقافة – الدين – .... إلخ).

(١٢) من العلوم التي تميز بها العرب والمسلمون، وألفوا فيها مؤلفات أفادت البشرية، وهي العلوم التي يُعرف بها أماكن المياه الجوفية.

رسالتي للمسلمين في كل مكان:

- احذروا أن تُفرّطوا في لغة القرآن، فهي شرفُ الأمة، وعِزُّها، وعِرضُها، واعلموا أنَّ الحفاظَ عليها واجبٌ ديني ووطني وإنساني، فلنحافظ عليها، ولنغرس حبَّها في نفوس أولادنا، فهي مفتاح العلم والدين والتراث.
- علموا أولادكم وأحفادكم القرآنَ الكريم وعلومَه، فهو العاصم لهم، ولفطرتهم، والضابط لفكرهم ولسانهم.
- لا تظن أن إدخالك الكلمات الأجنبية في حديثك مع الناس دليل على الثقافة أو الحداثة؛ بل قد يعكس ضعفًا في الهُوية، وانفصالًا عن الجذور، ومَن يفعل ذلك بلا ضرورة أو سبب -كالتعليم مثلا-، فهو كمَن يزين بيته بزخارف دخيلة، فلا هو حافظ على أصالته ولا هو أتقن تقليد الآخرين. فلنعتز بلغتنا العربية، فهي رمزُ هويتنا وجسرُ ثقافتنا إلى المستقبل.

وصية لمن يدخلون أولادهم المدارس الأجنبية:

- لا تنسوا أن تعلموا أولادكم القرآن الكريم، وأصول الدين، ومبادئه...
- علموهم اللغة العربية جنبًا إلى جنبٍ مع اللغات الأخرى؛ حتى لا تضيع هُويتهم، حفاظًا على دينهم، وأيضًا دنياهم..
- (حكي لي أحد الأشخاص وكان يريد تعليم ابنه اللغة العربية، قال لي يا شيخ: ابني يُجيد اللغة الإنجليزية، ولا يستطيع حتى أن يقرأ اللافتات الموجودة على الطريق، وأنا أخاف عليه أن يخدعه محتال ويُمَضّيه إيصال بأي مبلغ، وهذا مما يؤرقني ليل نهار).

نسأل الله السلامة لنا ولأولادنا، وأن يوفقنا للحفاظ على ديننا وهُويتنا ولغتنا، وأن يجعلنا ممن يخدمون لغة القرآن الكريم. اللهم اجعلنا من أهل القرآن، وأعنّا على خدمته وخدمة لغته. اللهم احفظ هُويتنا وأمتنا من كل سوء. اللهم اجعل لغتنا العربية راية مرفوعة، ووفق أبناءنا لتعلمها وإتقانها يا رب العالمين.

اللهم احفظ مصر شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، طولها وعرضها وعمقها، بحارها وسماءها ونيلها، ووفق يا ربنا قيادتها وجيشها وأمنها وأزهرها الشريف، وعلماءها، واحفظ شعبها، وبلاد المحبين يا رب العالمين، اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. وصلِّ اللهم وسلِّم وبارِك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وأقم الصلاة.

الدكتور/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

والحاصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية في خدمة الفقه والدعوة (وقف الفنجري ٢٠٢٢م)

المدير التنفيذي السابق لرابطة الجامعات الإسلامية- عضو نقابة اتحاد كُتَّاب مصر

واتس آب: ٠١١٢٢٢٢٥١١٥ بريد إلكتروني: drsoliman٥٥٥٥٥@gmail.com

يُرجى من السادة الأئمة والدعاة متابعة الصفحة الرسمية، وعنوانها:

(**الدكتور أحمد علي سليمان**)؛ **لمتابعة كل جديد**

https://www.facebook.com/drahmedalisoliman/

الدكتور أحمد علي سليمان